ومعناه استوى من غير اعوجاج واصله مستقوم
ثم اهل كاعلال نستعين اه وفي ابي السعود والصراط
جمعه صرط ككتاب وكتب وهو كالطريق والسبيل
في التذكير والتانيث والمستقيم المستوي والمراد
به طريق الحق وهي الملة الحنيفية السمحة المتوسطة
بين الافراط والتفريط اه وعبارة البيضاوي وهداية
الله تنوع انواعا لا يحصيها عد لكنها تنحصر في
اجناس مترتبة الاول افاضة القوى التي بها تتمكن
المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية
والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب
الدلايل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح
والفساد واليه اشار حيث قال وهديناه النجدين
وقال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها
عنى بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله ان
هذا القران يهدي للتي هي اقوم والرابع ان يكشف
لقلوبهم الاسرار ويريهم الاشياء هي بالوحي او بالالهام
او المنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيله
الانبياء والاولياء واياه عنى بقوله اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من

الهدى

الهدى او الثبات عليه او حصول المراتب المترتبة
عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به ارشد نا طريق
السير فيك لنمحو عنا ظلمات حولنا ونميط به عنا
غواشي ابداننا المستضيء بنور قدسك فنرى
بنورك اه قوله وبيدل منه اي بدل كل من كل وهو
في حكم تكرير العامل من حيث انه المقصود بالنسبة
وفايدة التوكيد والتنصيص على ان صراط المسلمين
هو المشهود عليه بالاستقامة على اكمل وجه وابلغه
ونعم الله وان كثرت لا تحصى كما قال وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها فحصرها في جنسين دنيوي واخروي
والاول قسمان موهبي وكسبي والموهبي قسمان
روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه بالعقل وما
يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق وجسماني
كتخلق البدن والقوى الحالة فيه والهيات العارضة
له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تزكية النفس
عن الرذايل وتحليتها بالاخلاق السنية والملكات
والاعضاء والكسب تزكية الفاضلة وتزيين البدن
بالهيات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول
الجاه والمال والغاية ان يقفز ما فرطمنه ويبوئه
اعلى عليين مع الملايكة المقربين ابد الآبدين والمراد
هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله من القسم

Copyright © King Saud University